الفصل الثانى

الإطار النظري

المبحث الأول : مفهوم الشعر و خصائص أبو قاسم الشابي و شعر "إرادة الحياة"

أ. تعريف الشعر

الشعر لغة شَعَرَ أو شَعُرَ – يَشْعُرُ – شِعْرًا – شعورا اي علم و أحس به. و الشعر إصطلاحا كثير المعانى. و منها : الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع[٣]. و الصور المؤثرة البليغة[٤].

و قال أدباء العربي أن الشعر هو الكلام الموزون المقفى قصداً، المعبر عن الخيال الرائع و الصور البديعة. ويميل بعضهم إلى التوسيع في مدلوله فيطلقون الشعر على كل كلام جميل العبارة ، بارع التصوير ، و لو لم يكن موزونا و لا مقفّى، و منهم يشترط الوزن دون القفية، و منهم من جعله موزونا مقفّى و أجاز تعدّد القافية[٥].

و الجمهور على إشترط الوزن ووحدة القافية، قال ابن خلدون : الشعر هو الكلام المبني على الإستعارة و الأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن و

---

[3] Akhmad Muzakki, *Pengantar Teori sastra Arab*. (Malang : UIN MALIKI PRESS) 2011. Hal :40-43

[٤] أحمد حسن الزيات، *"تاريخ الأدب العربي"* . (دار المعرفة : بيروت) دون سنة، ص.٢٥

[٥] أبو النجاسر حان، محمد والجندي جمعة، *"الأداب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي"* . (مطابع الرياض : الرياض). ١٩٥، ص.١٠٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الروي، المستقل كل جزء منها عما قبله و بعده، الجاري على أساليب العرب المخصوصة[٦].

انطلاقا منه التعريفات، رأت الباحثة أن الشعر هو الكلام يعتمد على ركنين أساسين الذى مختلفان بالكلام العلمي : الوزن القوافية، و الخيال الرائع، و التصوير الدقيق.

ب. خصائص شعر أبى قاسم الشابي و الشعره "إرادة الحياة".

١. مولده و نشأته

ولد أبو قاسم الشابي في ٢٤ شباط من فبراير في سنة ١٩٠٩ م، في بلدة الشابة و هي من ضواحي التوزان. و كان والده الشيخ محمد بن بلقاسم الشابي، الذي يتحدّر من أسرة الشابية. قد تخرّج في الجامع الأزهار ، بعد دراسة سبع سنوات، في أوائل القرن العشرين.ثم التحق بجامع الزيتونة في تونيس، و نال في نهاية المطاف ما كان يسمي شهادة التطويع، و يعين قاضياً شرعيا متنقلا في المناطق التونسية. في هذع الأثناء كان أبوقاسم حديث عهد في هذه الدنيا، ينتقل برفقة والديه حيث يستقر بهما المقام، فلم ينعم في قضاء سنوات طفولته في بلدته التي ولد فيها[٧].

---

[٦] نفس المرجع، ص. ١٠٣

[٧] أحمد حسن بسج، *"ديوان أبي قاسم الشابي"*، دار الكتب العلمية، بيروت – ليبانان، ١٩٩٥، ص : ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. دراسته

تلقى أبو قاسم دروسه الأولى على يد والده بالدرجة الأولى. ثم أرسله إلى الكتاب فى بلدة قابس. و فى الثانية عشرة من عمره، قدم ألى العاصمة سنة ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م، حيث التحق بجامع الزيتونة للدراسة. و في سنة ١٩٢٧م و في شهر يونيو / جزيران نال الشابي شهادة التطويعحيث أنهى دروسه في جامع الزيتونة. و في العام التالي ١٩٢٨م انتسب إلى المدرسة التونسية للحقوق و نال إجازتها سنة ١٩٣٠م[٨].

٣. شعره و أغراضه

ليست العملية الشعرية عند الشابي عملية فنية مقصودة لذاتها، بل هي من الوسائل التي يمكن أن تساهم في إيصال مبادئه الثورية إلى مجمعته. فهو يريد لأمته أن تهب من رقدتها، يريد أن يشهد نهاية الظلم في بلاده. فكان يتغنى بالحياة و بجمالها من أجل ترغيب الآخرين في أن يتوجهوا إلي ذواتهم أولاً فيصلحون من أنفسهم، ثم يتأملون الطبيعة التي يلفت أنظارهم إلى جمالاتها، ليدركوا أهمية الحياة و بالتالي أهمية الحرية.

شعره التي تحت الموضوع "الإرادة الحياة" يبحث عن جمال إرادة الحياة لمن أراد أن يجاهد في حياته فيملك نتيجة حياته العليا. و يصور أن الحياة أمانة الله، و ليجتهد في الحياة بجد لنيل الدراجة العليا. لأن بدون الجهد في الحياة لا تكون نافعة، إذاً الحياة بدون المنفعة كالزبلاء. هل

[٨] نفس المرجع، ص : ٥-٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يوجد الإنسان لمخلوقة الله الكاملة يملك النتيجة كالزبلاء؟ و الجواب لا، لأنه الشابي تصوره في هذا الشعر. [٩]

أما طريقته في النظم، فإنها تقوم على أسس و منطلقات، تراعي بجملها أمرين هما : عمق المعاني، و سهولة الألفاظ. فالمعاني ترتبط بالإنسان و بالحياة، و بالشعور. و الألفاظ سهلة، لينة، فيها قوة و قدرة على حمل المعاني المختلفة بحيث تأتي مشعة، تتداخل من خلالها المحسوسات، مما يقرب العبارة إلى الرمزية لما يكتفها من غموض أو خيال عميق، و قد أشبه في ذلك جبران خليل جبران. و كما اهتم باللفظة المفرادة و بالمعنى العميق، فقد جاء بأوزان شعرية رشيقة تتلاءم مع الإيقاعات الموسيقية التي توخي الشاعر أن يقدم معانيه عبرها، وهي موسيقي انسيابية تدغدغ مشاعر الإنسان الفرد، فتطر به حيناً، وتثيره حينا آخر فتلهب أحاسيسه، أو أنه يحس بلإنفلات و التحلل من كل قيدا لذلك، نجد أنه يكثر من استعمال بحر الرمل، و المتقارب، و مجزوء الكامل، و المنسرح و الخفيف، و كلها أوزان تخدم أغراض الشاعر و تتلاءم مع طبيعة شعره، في التعبير عن موضوعاته التي أشرنا إليها[١٠].

٤. وفاته

اشتد عليه المرض سنة ١٩٣٤م، و توجه إلى التونيس العاصمة فنزل فى المستشفى الإطاليفي ٣٦ أغسطس آب بقي فيها توفي سحر يوم

---

[٩] جويره دهلان، "الشعر أبي قاسم الشاب؛ بالروح الحياة، بحث الشعر عند الأدب النفسي". دون الطبعة. جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. ص: ٥٦

[١٠] *"ديوان أبي قاسم الشابي*، ص : ٨-٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩ تشرين الأول- اكتوبير ١٩٣٤م ، و نقل جثمانه إلى بلده توزر حيث دفن فيها.

المبحث الثاني : مفهوم الخيال و ما يتعلق به

أ. تعريف الخيال

وعرفنا أنّ عملية الإنتاج تنشأ الجميلة خاصة في عمليّة الأدبي بقصد صناعة الجمال ويمكن إستخدام كثرة العناصر أحدها الخيال. وهو له أثر كبير في صناعة الجمال عن إنتاج الأدب، لأنّ به يعبّر الشخص عن كل أمل التي وجدت في حالة نفسه، ففي هذا البحث يريد الباحث أن يجرّب ليشرح مفهوم الخيال بإستنباطه من تعريفات أهله.

وأما رأى محمد عبد الغنيّ المصري آخذ من عبد القادر ابو شريفة و زميله أنّ الخيال هو القدرة التي يستطيع العقل بها ان يشكل صورا للأشياء او الأشخاص او الوجود.[١١]

ومن ناحية أحمد شايب عن الخيال هو قوة نفسية التي تنهض من أسباب الروعة او الإشفاق ثم تعرض كأنها حقيقة ملموسة غير صامتة بل مفسرة مصورة أو مجسمة عسى ان تدرك أسرارها حتى تشمل بالإعجاب او الرحمة و الإشفاق.[١٢]

---

[١١] محمد عبد الغني المصري، *"تحليل النص الأدبي بين النظرية و التطبيق"* ، مؤسسة الوراق:عمان، ٢٠٠٢، ص: ٢٨

[١٢] أحمد شايب، *"أصول النقد الأدبي"* ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص:٢١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و في المعجم الكبير للّغة الإندونيسيا أنّ الخيّال هو القدرة العقليّة لتصوير (في الأمل) صور (الرسم، و الطبيعة و غير ذلك) الواقعة بالنسبة لأحداث أو قصص الشخص. والخيّال بمعنى آخر أنّه القدرة أو عماليّة حصول الفكرة، إذا وجد في فكرة الإنسان التي تصوّر الصور أو الكلمات فقط، وله صفة خياليّة و يجب في الأمل فقط ليست الواقعيّا. وأمّا الأحوال أو الأشياء المصوّرة في العقل تسمّى ب imaji.[١٣]

و قال ابو النجاسير حان فى كتابه أن الخيال هو الأداة الازماة لإثارة العاطفة، و العنصر الذي يتناول المعاني و الأفكار و الحقائق فيلونها تلوينا خاصا و يعرضها بأشكالها و ألوانها بوساطة التشبيه أو الإشارة أو نحوهما من ألوان التخيل ليهيج العاطفة فى نفوس السامعين و يشعرهم بها كما الشاعر و أحس[١٤]

الخيّال يمكن ظهوره بغير عمد مصوّر في عقل الإنسان، لكنّه يمكن الظّهور عمدا بتفكير الحالة أو المسألة حتّى يمكن إستخدامه لإيجاد إنهاء المسألة، وإذا لم ننظّمه يمكن أن يكون واحشا. وأما حدود الخيّال هو قوّته ذاته حين الشخص يخيل خيّالا مستكلّا فالّذى يحدّده هو قوّة الخيال لدى الشخص بمعنى كم من بعيد قدر ان يطير بخيالهه

[13] Depertemen Pendidikan Nasional, *"Kamus Besar Bahasa Indonesia"*, (Pusat Bahasa, Jakarta), 2008, hal: 564

[١٤] *"الأداب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي"* ، ص: ١٥٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المستقل. فلذلك يحتاج الوسيلة في نشر الخيال لأن يُهدَى و يحصِل الأشياء الإيجابية و النافعة و لا يخسر الجانب الأخر.

فرأى الباحثة من الأراء المطروحة (أحمد شايب، عبد الغني، المعجم الكبير) ان الخيال هو قدرة الأمل لدى الشخص لتصوير و إبداع صور الحديثة على انها واقعة او قصص الشخص. كما ورد في أية " و فاكهة كثيرة * لا مقطوعة ولا ممنوعة * و فرش مرفوعة * " من سورة الواقعة (٣٢-٣٤)، كأن الله دعانا لأن نصور حالة الجنة مثل حالة الدنيا التي أرادها و أحبها كل المخلوقات خاصة الإنسان. و هذا هو أجر او جزاء لعباد الله التي يطيعون الله دائما.

ب. أنواع الخيال

قال أحمدِ شايب في كتابه النقد الأدبي أن الخيال تنقسم إلى ثلاثة أقسام، و هي :

١. الخيال الإبتكاري

الخيال الإبتكاري *Creative Imagination* هو الذى يختار عناصره من بين التجارب السالفة و يؤلفها مجموعة جديدة، فإذا كان التأليف الستبداديا أو سخيفا سمي و هما *fancy* مثل شخصيات قصص (أبو زيد) و ألف ليلة و ليلة[١٥] .

[15] Akhmad Muzakki, *Pengantar Teori sastra Arab* . (Malang : UIN MALIKI PRESS) 2011 Hal : 82.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. الخيال تأليفى

فالخيال التأليفى يجمع بين الأفكار و الصور المتنايية التى تنتهي غلى أصل عاطفى واحد صحيح، فإذا لم تفهم هذه الصور على أساس صحيح متشابه كانت و هما كالتمثيل المرذول في علم البيان[١٦].

٣. الخيال بيانى

الخيال البيانى يسمى به الخيال التفاسيرى، و هذا الخيال وسيلة جيدة للتعبير عن الفروق الدقيقة في الطبيعة مع الأسلوب الأدبي الجميل. لأن شكل هذا الخيال معرضون لمسة من الجمال الطبيعي و الأسرار فيه، بحيث تصور بوضوح الجمال.

ج. عناصر الخيال

إن الخيال له عناصر أو عوامل التي تكون لوازما في صناعة الخيال، كما ذكرها عبد الغني في كتابه تحليل النص الأدبي ان عناصره ثلاثة، و هي :

١. عامل التشبيه : يذكر بالشيء و المشابه له.

٢. عامل التضاد أو التباين : و بضدها تتميز الأشياء

٣. عامل الإقتران الزماني، و المكاني : حيث تستدعى الذاكرة عند الأديب ما مر معه من أحداث في زمان معين، أو في مكان محدد، مثل الوقوف على الأطلال

[١٦] نفس المرجع، ص : ٨٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. فوائد الخيال

الخيـال لـه الفوائـد للشـعراء و القـارئ في جمـال الأدب، و الفوائـده احدى عشر، و هي[١٧] :

١. الخيال وسيلة لتصوير العطيفة
٢. وسيلة الناقد المؤرخ في سيرة يملاء بها فجوات موصوعه أو مادته
٣. يكسب الخيال السلوب قوة وروعة تحببه إلى القراء ، و يجعله مشوقا
٤. يحتاج الناقد للخيال لكي يعيش الظروف التي مرت بالأديب
٥. يساعدنا الخيال العلمي عل الإنتقال إلى عوالم بعيدة في الزمان و المكان
٦. يثير الخيال العواطف ة الأحاسيس عند القارئ
٧. يساعد الخيال القارئ على تصوير الحقائق المجردة تصويرا يجعلها أقرب للفهم
٨. جمال تصوير الطبيعة، فالشاعر يكتشف بعض النواحي الجمال التي قد لا ينتبه القارئ العادي
٩. الشعر عامة عمادة الصورة
١٠. تساعد الصورة على توليد المعاني المبتكرة في نفس الشاعر
١١. يجدد الخيال الأسلوب في نص الأدبي و يبعد الملل عن نفس القارئ

[١٧] *"تحليل النص الأدبي بين النظرية و التطبيق"*، ص : ٣٠-٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثالث : نظرة عن الدراسة البلاغية

أ. تعريف البلاغة

في اتصال مع تصنيع الشعر، الشعراء لن يفلتوا من تطبيق البلاغية في شعره. يتم ذلك للحصول على الشعر الجميل. ومع ذلك، والجمال الشعر لا يكمن فقط في أسلوب اللغة، ولكن أيضا على الاختار الألفاظ.

البلاغة هي حول اختيار واستخدام الأدباء عن شكل من الكلمات التي قادرة على عرض صورة ملموسة عن فكرة أن قصدهم[١٨]. قد يقول أسلوب البلاغية في الشعر بجميل إذا كان يمكن أن يسمعه، ويتمتع به، ويشعره. وتبحث الباحثة عن دراسة البلاغية شكلا ومعنيا في ذلك الشعر باستخدام النظرية في علم البلاغة. علم البلاغة في حد ذاته هو علم التعبير الجمالي للكاتب من خلال الكلمة أو العبارة التي يمكن أن تلبي محبي الأدب[١٩].

و أما رائ أحمد الهاشمي فى كتاب "جواهر البلاغية" البلاغة فى اللغة هي الوصول و الإنتهاء، يقال بلغ فلان مراده إذا وصل إليه،و بلغ الركب المدينة إذا انتهى إليها و مبلغ الشيء منتهاه.و تقع فى الإصطلاح وصفا للكلام و المتكلم فقط دون الكلمة لعدم السماع[٢٠].

في علم البلاغة ينقسم بثلاثة أقسام، وهي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع. وتستعمل الباحثة بعلم البيان في هذه دراسة البلاغية. علم البيان هو العلم الذي يصف الكلمات ويصور فكرة التجريدي، ويشتمل علم البيان

---

[١٨] حسين عزيز، *"علم البلاغة ؛ علم البيان"*، Word Revo Publishing , جوكجاكرتا، ٢٠١٤. ص: ٤

[١٩] نفس المرجع، ص: ٤

[٢٠] أحمد الهاشمي، *"جواهر البلاغية فى المعاني و البيان و البديع"*، المكتبة العصرية، سيدا-بيروت، مجهول السنة. ص:٤٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

على تشبيه، مجاز الاستعارة التصريحية، مجاز الاستعارة المكنية، مجاز الاستعارة التمثلية، مجاز المرسل، مجاز العقلي، وكناية[٢١].

ب. تعريف التشبيه و الكناية و المجاز

١. تشبيه

التشبيه هو بيان أن شيئا او أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأدة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة[٢٢]. و فى كتاب جواهر البلاغة، التشبيه فى اللغة هو التمثيل، و أما فى الإصطلاحي هو أول طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى.و عند علماء البيان مشاركة أمر لأمر فى معنّى باداوات معلومة. [٢٣]

و كان في التشبيه أربعة أركان، هي المشبه، و المشبه به، و أداة شبيه، و وجه الشبه. و يجب أن يكون أقوى و أظهر في المشبه به منه في المشبه. كقولك "العلم كالنور فى الهداية"، فالعلم مشبه، و النور مشبه به، و الهداية وجه الشبه، و الكاف أداة التشبيه.

و بعض ما أثر منه عن العرب و المحدثين، تنشاء بلاغة التشبيه من أنه ينتقل بك من شيء طريف يشبهه، أو صورة بارعة تمثّله، و كلما هذا الإنتقال بعيدا قليل الخطور بالبال، أو ممتزجا بقليل أو كثير من الخيال، كان التشبيه أروع للنفس و أدعى إلى إعاجبها ة اهتزازها[٢٤].

---

[٢١] *"علم البلاغة ؛ علم البيان"*. ص: ٤

[٢٢] علي جارم و مصطفي أمين ، البلاغة الواضحة. روضة فريس، جاكرتا. ٢٠٠٧. ص : ٢٥

[٢٣] *"جواهر البلاغية فى المعاني و البيان و البديع*. ص:٢١٩

[٢٤] نفس المرجع، ص: ٢٤٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. المجاز

المجاز هو اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي. [٢٥]ينقسم المجاز إلى ثلاثة أقسام، يعنى المجاز الإستعارة و المجاز المرسل و المجاز العقلي.

أما مجاز الاستعارة هو الكلمة أو العبارة التي لا تستخدم المعنى الأصلي، ولكن يستخدم المعنى التجريدي و يمكن أن تفهم[٢٦].

وينقسم مجاز الاستعارة بثلاثة أقسام، وهي:

أ. مجاز الاستعارة التصريحية هو الأسلوب الذي يقارن اثنين من الأشياء التي لها نفس الخصائص.

ب. مجاز الاستعارة المكنية هو الأسلوب الذي تميز الجماد كبشر.

ت. مجاز الاستعارة التمثلية هو الأسلوب الذي يقارن اثنين أو أكثر من الأشياء التي لها نفس الخصائص.

و المجاز المرسل هو كلمة استعملت فى غير معنها الأصلي لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي[٢٧]. و من علاقة مجاز المرسل سببية المسببية الجزئية الكلية اعتبار ما كان و اعتبار ما يكون المحلية الحالية.

---

[٢٥] *"جواهر البلاغية فى المعاني و البيان و البديع"*، ص:٢٥١

[26] Syukron Kamil, *Teori Kritik Satra Arab ; Klasik dan Modern.* (Jakarta, Raja Grafindo Persada). 2012. Hal: 142

[٢٧] *"البلاغة الواضحة"*. ص : ١١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و المجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما فى معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسنادى العقيقي[٢٨]. الإسناد المجازي يكون إلى سبب الفعل أو زمانه أو مكانه أو مصدره، أو بإسناد المبني للفعل إلى المفعول او المبني للمفعول إلى الفاعل.

٣. كناية

كناية هي لفظ أطلق و اريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى[٢٩]. تنقسم كناية باعتبار المكني عنه ثلاثة أقسام : فإن المكني عنه قد يكون صفة ، و قد يكون موصوفا، و قد يكون نسبة.

[٢٨] نفس المرجع، ص : ١١٧

[٢٩] نفس المرجع، ص : ١٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id